اثنين حرف واسم وهذه العوامل على قسمين ما يمتنع معه نون الوقاية وما تلحقه
فالذي تلحقه نون الوقاية على اربعة احوال وجوب وجواز بتسا و ورجحان الثبوت ورجحان
الترك فان نصبها فعل او اسم فعل او ليت وجب قبلها نون الوقاية لتقي الفعل
او شبهه من تطرق ما لا يدخله وهو الكسر الشبيه بالجر ولتقي ما بني على الاصل وهو
السكون من الخروج عن ذلك الاصل فاما الفعل فنحو دعاني في الماضي ويكرمني في
المضارع واعطني في الامر وهذه الثلاثة ملازمة للفعلية وتقول فيما تردد بين
الفعلية والحرفية قام القوم ما خلاني وما عداني وما حاشاني بنون الوقاية اي
فارقني فعلا لان من قدرهن احرف جر وما زائدة اسقط النون وتقدير الفعل هو
الراجح فتثبت النون قال تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع
والندامى جمع ندمان وهو نديم الرجل في الشرب مرفوع على النيابة عن الفاعل بتمل
ومولع بفتح اللام بمعنى مغرى خبر ان والمعنى تمل الندامى ملل المجاوزة الى غيري
واما انا فلا امل فانني مغرى بكل ما يهواه نديمي وتقول في المختلف فيه بين الاسمية
والفعلية والاصح الفعلية ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان تقيتا اليه
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والمثال الاول شاذ والثاني منقاس وتقول
في المختلف فيه بين الفعلية والحرفية والاصح الفعلية قام القوم ليسني قال بعضهم
وقد بلغه ان رجلا تهدده عليه رجلا ليسني حكاه سيبويه عن بعض العرب فعليه
اسم فعل بمعنى الامر ورجلا مفعول به وليس فعل ماض والنون مستتر فيه عائد على رجل
ويا التكلم خبره اي ليلزم رجلا غيري وهذا مبني على جواز اغراء الغائب وهو شاذ
لانه ليس متعلقه امره بفعل وضع للامر بل بفعل مقرون بلام الامر كما ان النهي
بفعل مقرون بلا فكما ان اسماء الافعال لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف النهي
لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف الامر لان الفعل والحرف بمختلفا الجنس فلا ينبغي ان
ينوبا عنهما الاسم وما ذكره من لزوم النون في نحو ما احسنني هو قول البصريين وهو
مبني على ان افعل في التعجب فعل ماض واما تجويز الكوفيين ما احسني بحذف نون
الوقاية سماعا كما في شرح الكافية فمبني على قولهم ان احسن ونحوه في الوزن من
افعال التفضيل التعجب اسم بدليل تصغيره سمع ما احيسنه وقد جاز التصغير فيه
شاذ واما تجويز بعضهم ليسي بحذف نون الوقاية من ليسني فمردود فلا يقاس عليه واما
قوله وهو رويته عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي
بغير نون فضرورة اشار اليها الناظم بقوله وليسي قد نظم والعديد العدد فيقال
هم عديد الثرى اي عدد الثرى والطيس بفتح الطا المهملة اليا والمثناة تحت
وفي اخره سين مهملة الرمل الكثير وليس فعل ماض واسمه مستتر فيه وجوبا عائد
على البعض المفهوم من القوم ويا المتكلم المتصلة به خبره وما ذكره من لزوم نون
الوقاية في الفعل مطلقا هو ما اشار الناظم بقوله وفي ما يلي النصب مع الفعل
التزم نون وقاية واما نحو تامروني ويحاجوني بتخفيف النون في قراءة نافع
فالمحذوف عند سيبويه نون الرفع والمذكور نون الوقاية واختاره ابن
مالك لان نون الرفع عهد حذفها للجازم والناصب ولتوالي الامثال في نحو لتبلون

والعن

ولغير ذلك نحو قوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي وان نون الرفع نائبة عن الضمة
والضمة تحذف تخفيفا في قراءة ابي عمرو ويامركم بحذف النون ليومن تغيير النوع
على الاصل وقيل المحذوف نون الوقاية وجزم به الموضح في شذوره واسقطه
من شرحه وهو مذهب الاخفش والمبرد وابي علي وابن جني واستدلوا له باوجه
احدها ان نون الوقاية حصل بها التكرار والاستثقال فكانت اولى بالحذف
وثانيها ان نون الرفع علامة الاعراب فالمحافظة عليها اولى وثالثها
ان نون الرفع لعامل فلو حذفت لزم وجود مؤثر بلا اثر مع امكانه واما اسم
الفعل المزيد على النظم فنحو دراكني وتراكني بكسر الكاف فيهما وعليكني بفتحها
فالاول بمعنى ادركني بقطع الهمزة والثاني بمعنى اتركني والثالث بمعنى الزمني
بوصل الهمزة فيهما واما ليت المشار اليها بقول النظم وليتني فشا فنحو ياليتني
فرمت لحياتي وانما وجبت النون مع ليت لقوة شبهها بالفعل لكونها تغير معنى
الابتدا ولا تعلق ما بعدها بما قبلها واما قوله وهو ورقة ابن نوفل ابن عم خديجة
رضي الله عنها لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما راى من رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفره وما قاله بحيرا الراهب في شانه فياليتي اذا ما كان ذاكم
ولجت وكنت اوليهم ولوجا باسقاط نون الوقاية من ليتني فضرورة عند سيبويه
لانه يوجب ليتني باثبات نون الوقاية وقال الفرا يجوز اختيار ليتني باثبات النون
وليتي بحذفها وان نصبها لعل المشار اليه في النظم بقوله ومع لعل اعكس فالحذف
لنون الوقاية نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات لها كقوله وهو حاتم بن عدي
الطائي وقيل حطايط بن يعفر اخو الاسود النهشلي يخاطب امراة عزلته عن
اذهاب ماله اريني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا والمعنى
اريني جوادا مات لاجل الهزال او بخيلا مخلدا لم يمت لعلي ارى ما ترين وحاصله
ان انفاق المال لا يميت الكريم بهزل العدو لا امساكه يخلد البخيل في الدنيا واثبات النون
في لعلني فهو اكثر من حذفها في ليتي وغلط ابن الناظم في شرح النظم فجعل ليتي
نادرا مع انه ضرورة عند سيبويه كما تقدم وجعل لعلني ضرورة مع انه ناظم رباكثير
كما تقدم وهو في الاولى تابع لابيه في قوله وليتي ندرا وخالف له في الثانية في قوله
ومع لعل اعكس وانما كان الاكثر في لعل التجرد لانها شبيهة بحروف الجر في تعليق
ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح بخلاف ليت فانها شبيهة بالفعل في
تغيير معنى الابتدا وعدم تعلق ما بعدها بما قبلها وان نصبها بقية اخوات ليت ولعل
واليها اشار في النظم بقوله وكن مخيرا في الباقيات وهي ان المكسورة وان المفتوحة
ولكن وكان فالوجهان على السوا في الاثبات نظرا الى شبهها بالافعال المتعدية
في عمل النصب والرفع والحذف لكراهية اجتماع الامثال ولما تعارض التوجيهان تساقطا
واستوى الامران كقوله وهو قيس بن الملوح واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما
بيننا مستديمها باتي مع ان بنون الوقاية ثانيا وجردها منها اولا وزار غضبان
وهو بزاي ثم را منقوص من زريت عليه زراية اذا عتبت عليه والمعنى
واني لعاتب على ليلى واني مستديمها على ذلك العتب وكقول امرى القيس

واكثر الناس

والغ دالهم اشار الناظم بقوله والبني
والغيظ بدراكهم

Copyright King Saud University